



وَمَا أَوْتِيْتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيْلًا
فَلَا تَبْصُرُوْنَ
وَفِيْهَا

شبكة العلوم النفسية العربية

أعضاء المهنة العلمية والإستشارية

الرئيس

جمال التركي (الطب النفسي / تونس)

الرئيس الشرفي:

الغالي أحرشاو (علم النفس - المغرب)

المستشار الشرفي في علوم النفس:

بشير معمريّة (الجزائر)

مستشار الرئيس في علوم النفس:

مصطفى العشوي (الجزائر)

الرئيس الفخري:

قتيبة الجلبي (الطب النفسي - العراق / أمريكا)

المستشار الشرفي في الطب النفسي:

محمد الرحمان أبراهيم (سوريا)

مستشار الرئيس في الطب النفسي:

وليد خالد محمد الحميد (العراق / بريطانيا)

الأعضاء - الطب النفسي

صادق السامرائي (العراق / أمريكا)

علي إسماعيل عبد الرحمن (مصر)

محمد أديب العسالي (سوريا / زيلندا الجديدة)

محمد كمال الشريفه (سوريا / السعودية)

منى الرضاوي (مصر)

موسى الزعبي (سوريا / السعودية)

وائل أبو هندي (مصر)

إبراهيم الخضير (السعودية)

أحمد العش (تونس / فرنسا)

حسنين الطيار (العراق / إنجلترا)

حمدي المصليحي (مصر / الإمارات)

زبير بن مبارك (الجزائر)

سداد جواد التميمي (العراق / بريطانيا)

شارل بدورة (لبنان)

الأعضاء - علوم النفس

عبد الحكيم محمد بن بريك (اليمن)

محمد الفتاح دويدار (مصر)

عبد الله الطارقي (السعودية)

عبد الناصر السباعي (المغرب)

قاسم حسين صالح (العراق)

كامل حسن كتلو (فلسطين)

محمد المير (المغرب)

محمد سعيد أبو حلاوة (مصر)

معن عبد الباري قاسم صالح (اليمن / السعودية)

إخلاص حسن عشرينية (السودان / عُمان)

خالد الفخراني (مصر)

خالد محمد السلام (الجزائر)

خولة أبو بكر (فلسطين)

رمضان زغوط (الجزائر)

سامر جميل رضوان (سوريا - عُمان)

سامية بكري علي عبد العاطي (مصر)

السيد فهمي علي (مصر)

عبد العاظم الخامري (اليمن)

المديرة التنفيذية للمؤسسة: إيمان الفقي

سكرتيرية الشبكة: سلوى الورتاني

إصدار مؤسسة العلوم النفسية العربية - تونس

بطائر نفسانية العدد 46: خريف 2024

الملف: "سيكولوجية الأيمـان والكفر"

- 6 إقتحاحية الملف
- 7 قراءات في سيكولوجية الأيمـان والكفر
محمد جمال الشريف
- مقالات ودراسات
- 1- الشـان واليقين
- 9
- 2- الأيمـان أيـضاً علم
- 14
- 3- الفطـرة في الأشـعور
- 21
- 4- خـداع النـفس والاهتـداء
- 26
- 5- مـسـاجـد سـكـينـة الأيمـان
- 33
- 6- أنـواع القـالـق الإنسان
- 50
- محمد جمال الشريف

إصدارات مكتبية حديثة

- 59
- 60 الفـصـام واضطرابـات ذهانيـة أوليـة
سـداد جـواد التـميمي
- 64 القـيـاس النـفسـي
الحالات النفسانية الإسعافية والمفحوصات الطبية المساعدة بأسلوب التطبيق المنمحي المرن الوصفي
إشراف ومراجعة: معن عبد الباري قاسم صالح
- 73 القـيـاس النـفسـي
تأليف: صفـوت فرج
إشراف ومراجعة: معن عبد الباري قاسم صالح
- 85 الاكتئاب والتمثيلات الثقافية في المسار العلاجي في الجزائر
قويدر بن أحمد

بطائر نفسانية العدد 46: خريف 2024

شهادات... علماء واطباء النفس

90

بمناسبة دخول " شبكة العلوم النفسية العربية " عامها 25 من التأسيس
(25 عاما من الكد... 23 عاما من المنجزات)

91

ما فعله هو المستقبل، تأكد أن من يعجز عن تذكر المستقبل يعجز عن التمتع في الزمان والمكان
فيفقد توجهه...

بروفيسور محمد أحمد النابلسي

92

"فتمم بعمل رائع وجبار، لا يقدر عليه جامعات ومؤسسات كبيرة وعريقة"

بروفيسور خالد ابراهيم الفنراني

94

شبكة محيطة انارات ظلمات امتنا وايقظت النائمين"

بروفيسور وليد خالد عبد الحميد

95

من ذا قال أن عصر المعجزات قد انتهى؟ ومن ذا قال أن يدا واحدة لا تصفق؟

بروفيسور عبد الستار ابراهيم

96

كنت أحسب أنه من المستحيل أن يستمر، فيصل إلى ما خيل إلي أنه بعيد حتى الاستحالة...

بروفيسور يحيى الرناوي

100

حقق كلمة أرسطو بالالتزام بالفضيلة وكذلك حقق الثقافة العلمية

بروفيسور أحمد عكاشه

101

اعتزاز بهذا الصرح العلمي وبكلمة وصبر وقدرات مؤسسه ومعاونيه الأبرار

بروفيسور مالك بدري

الملف: "سيكولوجية الإيمان والكفر"

إشراف: محمد كمال الشريف

إفتتاحية الملف

قراءات في سيكولوجية الإيمان والكفر
محمد كمال الشريف

مقالات ودراسات

- 1- الشك واليقين
 - 2- الإيمان أين أمله
 - 3- الفطرية في الأشعر
 - 4- داء النفس والاهتداء
 - 5- مأساة سكين الإيمان
 - 6- أذى القائلين للإنسان
- محمد كمال الشريف



drmkalsharief@gmail.com

قراءات في سيكولوجية الإيمان والكفر

د. محمد كمال الشريفة - الطب النفسي (سوريا/السعودية)

وجهت شبكة العلوم النفسية العربية الدعوة للزملاء للمشاركة في ملف سيكولوجية الإيمان والكفر لعدد خريف 2024 من المجلة العربية " بصائر نفسانية"، لإثرائه بمعارفهم وآرائهم وللأسف لم يتم التجاوب المأمول من هذه الدعوة.

إن بحث سيكولوجية الإيمان والكفر على قدر عظيم من الأهمية من نواحٍ متعددة أولها تقديمه نظرية في المعرفة (إبيستيمولوجيا) جديدة مؤسسة على البصائر النفسانية التي لجأنا إليها كي نفسر الطريقة التي يؤمن بها الناس أو يكفرون.

يتبادر إلى الأذهان أن الإيمان بالخالق وبالرسل والكتب السماوية يعتمد على وجود الأدلة المقنعة وبالتالي يكون الكفر نتيجة الفقر في هذه الأدلة ويعتقد أكثرنا أنه كلما زادت المعلومات التي تتضمن الأدلة كلما زاد احتمال الإيمان وكلما عظم الجهل بها فإن احتمال الكفر يتفاقم.

ينسب القرآن الكريم الإيمان والكفر إلى القلوب التي في الصدور بينما الحقيقة التي أثبتتها الدراسات هي أن كل الأمور المعرفية التي تمر في أنفسنا هي من إنتاج الدماغ ولا دور للعضلة القلبية في وصولنا إليها إطلاقاً.

البيعض دفعته عواطفه الدينية إلى المجادلة أن القلب الذي في الصدر هو المهيمن على الدماغ ويستدلون على ذلك بوجود ثلاثين ألف خلية عصبية في العضلة القلبية فيفترضون مدفوعين بعاطفتهم الدينية وربما بخوف من أن يبدو ربنا غلطان عندما نسب الفقه والإيمان والكفر للقلوب التي في الصدور. تعظيم أهمية ثلاثين ألفاً من الخلايا العصبية مقابل مئة مليار خلية عصبية في الدماغ إنما هو دفاع ساذج عن ديننا في عصر العلوم المتقدمة.

قال ربنا في الآية (29) من سورة (الكهف): ﴿ وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ مُرْتَقًا ۖ ﴾

وقال في الآية (256) من سورة (البقرة): لا إكراه في الدين قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ.

الخلاصة إنه لا إكراه في الدين ولا يجوز أن يكره بعضنا بعضاً في الدين ولا حتى على الإيمان الذي به تكون النجاة يوم الدين فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر، حرية اعتقاد مضمونة من الخالق ليس على مستوى الحياة في المجتمع إنما على مستوى القلب الذي لن يكرهه شيء على الإيمان ولا على الكفر

إن بحث سيكولوجية الإيمان والكفر على قدر عظيم من الأهمية من نواحٍ متعددة أولها تقديمه نظرية في المعرفة (إبيستيمولوجيا) جديدة مؤسسة على البصائر النفسانية التي لجأنا إليها كي نفسر الطريقة التي يؤمن بها الناس أو يكفرون.

يتبادر إلى الأذهان أن الإيمان بالخالق وبالرسل والكتب السماوية يعتمد على وجود الأدلة المقنعة وبالتالي يكون الكفر نتيجة الفقر في هذه الأدلة ويعتقد أكثرنا أنه كلما زادت المعلومات التي تتضمن الأدلة كلما زاد احتمال الإيمان وكلما عظم الجهل بها فإن احتمال الكفر يتفاقم.

لا إكراه في الدين ولا يجوز أن يكره بعضنا بعضاً في الدين ولا حتى على الإيمان الذي به تكون النجاة يوم الدين فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر، حرية اعتقاد مضمونة من الخالق ليس على مستوى الحياة في المجتمع إنما على مستوى القلب الذي لن يكرهه شيء على الإيمان ولا على الكفر

جعل الإيمان به يكون باستقراء الأدلة على وجوده ويستأنس بالاستنتاج أيضا من الأدلة المنطقية. الاستقراء بطبيعته يعطينا احتمال كون الأمر صحيحاً مثل وجود الخالق بنسبة تزيد أو تنقص لكن لا تبلغ مئة بالمئة أبداً، أي لا نصل بالاستقراء إلى اليقين بأي شيء بل دائماً يبقى متسع لذرة شك يقوم الإنسان بحرية تامة إما بتجاوزها فيؤمن بما رجحه الاستقراء بدرجة احتمال مرتفعة تكاد تبلغ مئة بالمئة أو يتبنى ذرة الشك هذه وينكر الحق الذي تؤيده الاحتمالات المرتفعة ويكون هذا الإنسان بذلك إما اهتدى إلى الحق أو خدع نفسه وكفر. الذي يتغلب على ذرة الشك هو القلب فمن أحب الله تختفي عنده ذرة الشك ويتيقن من أن الله خلقه والذي كره الله يتبنى منظور ذرة الشك ويرى أنه قد خلق من غير شيء فينسج لهذه الخرافة تخيلات علمية زائفة ويتعالى على المؤمنين حيث يرى نفسه علمياً ويرى المؤمنين خرافيين.

الذي يتغلب على ذرة الشك هو القلب فمن أحب الله تختفي عنده ذرة الشك ويتيقن من أن الله خلقه والذي كره الله يتبنى منظور ذرة الشك ويرى أنه قد خلق من غير شيء فينسج لهذه الخرافة تخيلات علمية زائفة ويتعالى على المؤمنين حيث يرى نفسه علمياً ويرى المؤمنين خرافيين.

هنا يتجلى دور القلب في تحديد موقف هذا الإنسان إيمان أم كفر وكلاهما يكون مدعماً بأدلة علمية حقيقية أو زائفة وقد بدأ النفسانيون الحديث عن خداع النفس الذي له دوافع في نفس الإنسان (Motivated self-deception) وهكذا يكون القلب هو من يفكر ويقرر في كل أمر للأهواء فيه نصيب ولا يبق الأمر أمر معلومات ومقدمات تقود إلى نتائج حتمية وفشل الفلسفة وعلم الكلام في إقناع الناس بوجود الخالق يثبت أنه للقلب هيمنة وهو الذي يحدد النتائج التي نصل إليه لأنه هو الذي يختار.

ملفنا اليوم عظيم الأهمية وله جوانب تطبيقية واضحة أرجو أن تجدوا فيه المتعة والفائدة

ملفنا اليوم يتعمق في هذه التحليلات وغيرها وإن فهمناه فسنعلم أن من يريد إقناع الناس بعقيدة دينية أو سياسية عليه مخاطبة الدوافع لديهم لتقبل المنظور الذي يدعوهم إليه أي هذا البحث يشكل أساساً لعلم نفس الدعوة أي كن موضوع هذه الدعوة. ملفنا اليوم عظيم الأهمية وله جوانب تطبيقية واضحة أرجو أن تجدوا فيه المتعة والفائدة.

شبكة العلوم النفسية العربية

نحو تعاون عربي رقياً بعلوم وطب النفس

الموقع العلمي

<http://www.arabpsynet.com/>

المتجر الإلكتروني

<http://www.arabpsyfound.com>

الكتاب السنوي 2024 1 " شبكة العلوم النفسية العربية " (الاصدار السادس عشر)

الشبكة تدخل عامها 24 من التأسيس و 22 على الويب

24 عاماً من الكبح... 22 عاماً من المنجزات

(التأسيس: 2000/01/01 - على الويب: 2003/06/13)

<http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet.pdf>

كتاب " حصاد النشاط العلمي لمؤسسة العلوم النفسية العربية للعام 2022

التحميل من الموقع العلمي

<http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet-AIHassad2022.pdf>

الكتاب الذهبي لشبكة العلوم النفسية العربية للعام 2024 (الفصل السابع: من الكتاب السنوي للشبكة)

التحميل من الموقع العلمي

<http://arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynetGoldBook.pdf>

